الحوار في المسرحيُعدّ الحوار من العناصر الأساسية في بناء النص المسرحي، فالمسرح، على عكس الأجناس الأدبية الأخرى، وتكوين الشخصيات، وتوصيل الرسائل إلى الجمهور. والحوار هو الوسيلة التي تتجلى من خلالها هذه الكلمة.تعريف الحوار المسرحيالحوار المسرحي هو التبادل الكلامي بين الشخصيات على خشبة المسرح. بل يتعدى ذلك ليكون وسيلة للكشف عن دواخل الشخصيات، وتحليل مواقفها، وإبراز صراعاتها الداخلية والخارجية. ويعزز التفاعل بين الشخصيات، ويسهم في تطوير الحبكة.وظائف الحوار في المسرح فالكلمات، والسكوت أحيانًا، تعكس الكثير مما قد لا يُقال صراحة. فمن خلاله تتصاعد العقد، وتظهر التحديات والصراعات، إلى أن تصل إلى الذروة ومن ثم الحل. 3. الكشف عن الصراع: الصراع عنصر جوهري في الدراما، أو التصادم بين الرغبات المختلفة للشخصيات. والحوار هو الوسيلة الأبرز لتمثيل هذا الصراع أمام الجمهور. 4. يمكن للمؤلف أن يشير إلى الفترة الزمنية التي تدور فيها الأحداث، أو يصف المكان دون الحاجة إلى ديكور معقد. 5. التواصل مع الجمهور: الحوار هو الجسر الذي يصل بين الممثل والجمهور. فإذا كُتب الحوار بأسلوب حي وصادق، استطاع أن يستثير مشاعر الجمهور، ويحفزه على التفكير، بل ويجعله شريكًا في التجربة المسرحية.خصائص الحوار المسرحي الجيد ● الواقعية والصدق: يجب أن يعكس الحوار طريقة حديث الناس في الواقع، مع الحفاظ على طابع فني مكثف. ● التركيز والاقتصاد: الحوار المسرحي لا يحتمل الإطالة الزائدة، بل يجب أن يكون مختصرًا وذا دلالة واضحة. ● التنوع: كل شخصية يجب أن تمتلك صوتًا خاصًا بها، يعكس شخصيتها ولا يختلط بأصوات الآخرين. ● الإيحاء والرمزية: الحوار لا يُفترض أن يكون مباشرًا دائمًا، بل يمكن استخدام الرموز والتلميحات لفتح آفاق التأويل لدى المتلقي.خاتمة يحتاج إلى حس درامي عالٍ، وقدرة على الموازنة بين الإيصال الفني والتأثير العاطفي.

Summarized by © lakhasly.com